الذي هو من اجزائها كما سبق نزعه في شق الصدر الشريف واما
غيره عليه السلام فانها توجد فيه على درجة من الكمال لا على اعلا الدرجات
ويكون المراد حينئذ بنزع حظ الشيطان الذي عد من اجزائها
نزع القباحة والوقاحة من الذات بحيث لا يكون صاحبها شريرا
ولا معلوما بسوء الخلق لا نزع العلقة التي سبقت في شق الصدر
فان ذلك يختص بدرجة النبوة **واما القبض** فانه يختص
فيه النبي صلى الله عليه وسلم بما يكون في اعلا الدرجات من
القبض النوراني واما غيره عليه السلام فان كان متبعا للطريقة
وماشيا على سيرته فان قبضه يكون نورانيا ويكون فيه على
درجة من درجات الكمال لا على الغاية في الكمال لان الغاية من
خصائص النبوة وان كان مخالفا لشريعة كان قبضه ظلمانيا فتكون
الحاسة التابعة في الجزء الاول على العكس مما سبق فيلتذ بسببها
بالشر ويتالم بالخير وينتفي عنه الجزء الثاني الذي هو الانصاف
لانه اذا كان يلتذ بالشر ويتالم بالخير استحال منه الانصاف
وانما يمكن الانصاف ممن يلتذ بالخير ويتالم بالشر ويكون الجزء الثالث
الذي هو النفرة عن الضدية على العكس فينفر عن الخير وكذا
بقية الاجزاء فانها تنعكس في القبض الظلماني فان انعكست
الاجزاء كلها على الوصف السابق فذلك هو القبض الظلماني
الذي يكون في مردة الشياطين الكفرة نسئل الله السلامة
ولذلك لم يزيدوا بمشاهدة المعجزات منه عليه السلام الا طغيانا
وكفرا وان انعكس بعض الاجزاء دون بعض فهو قبض عامة المؤمنين

واما

واما البسط فانه عليه الصلاة والسلام يختص منه
بما يكون في اعلا الدرجات من الدرجات البسط النوراني وغيره
عليه السلام يجري على التفصيل السابق في القبض والبسط النوراني
هو الذي يكون في اجزائه حسن التجاوز وخفض جناح الذل وا لظلماني
ينتفيان فيه كما سبق والله اعلم **واما النبوة** فالاول
من اجزائها قول الحق وهو بينا عن نور في الذات يوجب بها
القول ويكون ذلك من سجيتها وطبيعتها ولا يرجع عنه
ولو كان فيه مخالفة الاحباب ومفارقة الاوطان بل ولو
كان فيه ضرب الاعناق وقد طلب المشركون منه عليه الصلاة
والسلام ان يرجع عن قوله وراودوه على ذلك بكل حيلة فابى
وامتنع ثم نصبوا له العداوة ورموه عن قوس واحدة فما
زاده ذلك الا تثبتا ورسوخا لان الذات الشريفة مطبوعة
على قول الحق لا يتصور عندها غيره **ثم حكي** رضي الله عنه
حكايتين **الاولى** ان في بعض بلاد العجم طيورا معلمة
تكون على باب الدار فاذا دخل سارق نطقت الطيور وقالت
سرقوا بقاق معقودة ولا يرجع ذلك الطير عن قوله ولو ضرب
هدد واشير اليه بالتخويف وكذا لا يرجع ولو قتل يشير رضي الله عنه
بهذه الحكاية الى تفسير معنى قول الحق واليه ان الخبر بالتعلم لان
الطير مع بعد علم حتى صار هذا القول سجية له فكيف ببني آدم
فكيف بالمؤمنين **الثانية** ان بعض المريدين قال للشيخ
يا سيدي دلني على شيء يرجعني مع الله عز وجل فقال له الشيخ

اذا اعطى شيئا فوكل
وبالجملة لا يرجع هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)